تاء الافتعال تُجعل طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطّرد واظّهر اصلها اصتبر
واضترم واطترد واظتهر فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما
من مقاربة المخرج ومباينة الوصف لان التاء من حروف الهمس والمطبق من
حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء
ثم قال في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي يعني انه تبدل ايضا تاء
الافتعال وفرعيه دالا بعد الدال والزاي والذال وقد استوفى امثلتها
فادّان اصله ادتان اذا اخذ الدين فابدل من التاء دالا وادغمت فيها
الدال الاولى وازدد فعل امر من ازداد اصله ازتد فابدل من التاء دالا وادّكر
فعل امر من ادّكر واصله اذتكر فابدلت التاء دالا ثم قلبت الذال دالا
وادغمت الدال في الدال وتاء افتعال مبتدأ وخبره رُد وهو ماض مبني
للمفعول وفي رد ضمير مستتر يعود على تا افتعال وطا مفعول ثان برد
ويجوز ان يكون رد فعل امر وتا افتعال مفعول اول برد وطاء متعلق برد
على الوجهين وفي بقي ضمير مستتر يعود على تا افتعال ودالا حال
من الضمير وعبر بقي على المبتدأ وفيه بعد ثم قال
فا امرا او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
يعني انه يجب حذف فاء الكلمة اذا كانت واوا في ثلاثة مواضع
الاول فعل الامر نحو عِدْ وهو محمول على الفعل المضارع لوجود علة الحذف
في الفعل المضارع الثاني المضارع اذا كان يَفعِل بفتح الياء وكسر العين
نحو يعد لوقوع الواو ساكنة بين فتحة وكسرة لازمة وحمل عليه اعد
ونعد وتعد وفهم من قوله كوعد ان الواو تحذف في الامر والمضارع
اذا كانت بعدها فتحة نائبة عن كسرة نحو وهب يهب فان فيها اصله
يوهب بكسر الهاء لكن فتحت لكونها من حروف الحلق وفهم ايضا منه

ان حذف

ط
الحلق الفا والراء اما ابدال فضل
سمى ابدال دا البقا فهو مجاز
مرسل علاقته الاولية كقوله
تعالى اني اراني اعصر خمرا

ان حذف الواو المذكورة مشروط بان يكون حرف المضارعة مفتوحا
فلو كان مضموما لم يحذف نحو يوعد مبنيا للمفعول وان يكون ما بعد
الواو مكسورا فلو كان غير مكسور لم يحذف نحو يوجل ويوضؤ وفهم
ايضا منه ان يكون ذلك في فعل فلو بنيت من الوعد مثل يقطين قلت
يوعيد الثالث المصدر من نحو وعد فهو ايضا محمول على الفعل في الحذف
وفهم من قوله كعدة ان يكون المحذوف منه مصدرا فان كان اسما لم يحذف
نحو وجهة وفهم ايضا منه ان المصدر اذا اريد به الهيئة لم يحذف نحو
الوعدة والوقفة وفا امر مفعول باحذف ومضارع معطوف على امر
ثم قال وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
يعني انه اطرد حذف الهمزة من افعل في الفعل المضارع وفي اسم الفاعل
واسم المفعول وهما المعبر عنهما ببنيتي متصف لان اسم الفاعل واسم
المفعول يوصف بهما فهما بنيتا متصف وكان الاصل ان لا تحذف الهمزة
في ذلك كما لا يحذف سائر الزوائد من الفعل نحو تدحرج وتغافل لكن
استثقل اجتماع الهمزتين في فعل المتكلم في اكرم فحذفت الهمزة
وحمل على اكرم نكرم وتكرم واسم الفاعل واسم المفعول كما حمل على يعد
سائر افعال المضارع والمراد بافعل الفعل الماضي وحذف مبتدا وخبره
استمر ثم قال ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن
وقرن نقلا يعني ان ظللت بكسر اللام يجوز ان يحذف منه احد اللامين مع
كسر الظاء وفتحه فتقول ظِلت وظَلت وظاهر النظم ان هذا الحكم
مخصوص بهذا اللفظ وزاد سيبويه مسست وفي القياس عليهما
خلاف وقوله وقرن في اقررن وقرن نقلا يعني انه استعمل هذا التخفيف
في فعل الامر فقيل فيه قِرن بكسر القاف وهي قراءة غير نافع وعاصم
في قوله عز وجل وقرن في بيوتكن وقوله وقرن نقلا اشار به الى قراءة

صح من غير

Copyright © King Saud University